

عقيدة أهل السنة في المهدي ، والرد على الرافضة (1) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد - [00:00:00](#)

ففي هذا المجلس ان شاء الله وتعالى نقرأ ما كنا وعدنا به اخواننا من ذكر ما يتعلق بعقيدة أهل السنة والجماعة المهدي الذي اخبر عنه نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه - [00:00:34](#)

المسألة من العقيدة وهي مسألة المهدي كنت اظن ان كلام أهل العلم فيها قليل. او انها مسائل محصورة واذا به قد الف أهل العلم في ذلك مؤلفات كثيرة بعضها في مجلد - [00:00:58](#)

وبعضها دون ذلك لكثرة الاحاديث الواردة في ذلك وايضا الاختلاف فيها من حيث صحتها وضعفها وايضا الآثار ولكن باذن الله تعالى اننا نتحرى في ذلك ما جاء من الاحاديث الصحيحة - [00:01:20](#)

هاي الثابتة الصحيحة او حسنة ونعتمد ما قاله الائمة في احكامهم وحتى لا يتشعب بنا الكلام نجعل الكلام في هذه المسألة مرتبا على نقاط ان شاء الله النقطة الاولى ان هذه المسألة وهي مسألة المهدي من مسائل العقيدة - [00:01:47](#)

ومما ذكره أهل السنة في كتب العقائد وممن ذكره في كتب العقائد البرهاري رحمه الله في كتابي شرح السنة وكان مما قال قال والايامن بالمسيح الدجال وهو يذكر عقيدة أهل السنة قال الايمان بكذا ثم قال والايامن بالمسيح - [00:02:25](#)

الدجال وبنزول عيسى ابن مريم ينزل فيقتل الدجال. ويتزوج ويصلي خلف القائم. من ال محمد صلى الله عليه وسلم وهذا هو يصلي خلف القائم من ال محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:52](#)

والمراد بالقائمة للمهدي الذي يكون في اخر الزمان وهكذا ممن ذكر السفاريني رحمه الله في عقيدته الدرّة المظية باعتقاد الفرقة الناجية وكان مما قال في ذكرى شراط الساعة قال وما اتى في النص من اشراط فكله حق بلا شطات - [00:03:18](#)

منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي والمسيح منها الامام الخاتم الفصيح محمد المهدي ثم قال في شرحه في لوامع الانوار قال وقد كثرت بخروجه الروايات حتى بلغت حد التواتر المعنوي - [00:03:52](#)

وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقداتهم الى ان قال ايضا قال وقد روي عن من ذكر من الصحابة وغير من ذكر منهم رضي الله عنهم بروايات متعددة - [00:04:18](#)

وعن التابعين من بعدهم ما يفيد بمجموعه العلم القطعي فالايامن بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند أهل العلم ومدون في عقائد أهل السنة والجماعة وهكذا ذكره من المتأخرين ممن الف في كتب العقائد كثير - [00:04:37](#)

واذا هذه المسألة وهي مسألة المهدي من مسائل العقيدة ومما يكون الخلاف فيه داخلا في الخلاف في عقيدة أهل السنة والجماعة ولذا فمن المهم العناية بذلك النقطة الثانية وهي مذاهب الناس في - [00:05:04](#)

مسألة المهدي الناظر في كلام أهل العلم يجد انه يذكرون لأهل العلم قولين في مسألة المهدي القول الاول قول من انكر خروج المهدي والقول الثاني قول من اثبت خروجه اما القول الاول فقد قال به طائفة - [00:05:33](#)

وانكروا خروج ما يسمى بالمهدي ومنهم من ضعف الاحاديث الواردة في ذلك ومنهم من ردها بعقلانيته ومن اشهر من ضعفها المؤرخ

المشهور ابن خلدون في تاريخه فانكر خروج المهدي وظلع الروايات الواردة في ذلك - 00:06:06

وهكذا جاء بعده ممن انكر بعض اهل البدع العقلانيين رد عليهم اهل العلم وانكر امر المهدي بعض من ينتسب الى السنة يا محمد

رشيد رضا رحمه الله صاحب المنار وايضا ممن الف في انكار امر المهدي - 00:06:41

ممن ينتسب الى السنة واهل العلم الشيخ عبد الله بن محمود رئيس المحاكم الشرعية في قطر رد عليه الشيخ ابن باز وغيره من اهل

العلم وهؤلاء قولهم بلا شك خطأ - 00:07:09

ومخالف لعقيدة اهل السنة والجماعة التي ساروا عليها وهناك احاديث ثابتة لا مجال للشك فيها تثبت امر المهدي فانكار خروج المهدي

مطلقا مخالف لما عليه اهل السنة والجماعة المذهب الثاني مذهب من يثبتته - 00:07:26

الذين يثبتون خروج المهدي وقد ذكر ابن القيم رحمه الله في المنار المنيف صفحة ثمانية واربعين ومئة وما بعده ان المثبتين لامر

المهدي لهم اربع اقوال في ذكر المهدي من هو؟ وفي تعيينه - 00:07:58

قال وقد اختلف الناس فيه على اربعة اقوال بعد ان ذكر جملة من الاحاديث الواردة في المهدي القول الاول الذي ذكره ان المهدي هو

المسيح ابن مريم عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:08:26

وخروج المهدي هو نزول عيسى قالوا وقد دلت الاحاديث الصحيحة انه ينزل في اخر الزمان وعيسى اعظم مهدي بين يدي الساعة

استدل هؤلاء بحديث ضعيف ذكره ابن القيم رحمه الله وضعفه - 00:08:49

وهو حديث لا مهدي الا عيسى ابن مريم مهدي الا عيسى ابن مريم اخرج ابن ماجة والحاكم وهو شديد الضعف. بل عده بعض العلماء

من الموضوعات. القول الثاني ان المهدي - 00:09:14

الذي يخرج في اخر الزمان يكون من بني العباس وجاءت في ذلك بعض الاحاديث ان المهدي من بني العباس قد حكم الشيخ اللباني

رحمه الله على بعضها بالوضع في كتابه السلسلة الطعيفة - 00:09:34

اذا هذان قولان مبنيان على احاديث ضعيفة القول انه عيسى او القول بانه من بني العباس القول الثالث انه رجل من اهل بيت النبي

صلى الله عليه وسلم ومن ولد الحسن ابن علي - 00:09:57

يخرج في اخر الزمان يلي امر هذه الامة بمعنى يكون ملكا يملك امر هذه الامة يخرج في زمن قد امتلأت فيه الارض دورا وظلما

يملؤها قسطا وعدلا يؤيد الله تعالى به الدين - 00:10:28

وتنعم الامة في زمنه نعيما عظيما وهذا القول هو قول اهل السنة والجماعة والجمهور اهل السنة والجماعة وهو الذي دونوه في

عقائده وذاك روح كتبهم قال ابن القيم واكثر الاحاديث على هذا تدل - 00:11:07

وهكذا قال ابن كثير في البداية والنهاية بعد ان ذكر بصفتي هذه قال وفي زمانه تكون الثمار كثيرة والزروع غزيرة والمال وافرا

والسلطان قاهرا. والدين قائما ظاهرا والعدو ملوما مخذولا داخرا - 00:11:37

والبلاد امنة والامر والنهي قائما والرزق ضارا دائما قد جاء في هذا احاديث كثيرة سيأتي ذكر جملة منها ان شاء الله في اثناء الكلام

القول الرابع والتنبيه هذا الذي عليه اهل السنة والجماعة انه رجل من اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:11

الولد الحسن اسمه محمد بن عبد الله اسمه محمد ابن عبد الله العلوي الحسن الفاطمي. كذا نسبه ابن كثير ان شاء الله ذكرى القول

الرابع هو قول الرافضة الامامية قالوا ان المهدي - 00:12:48

الذي يخرج في اخر الزمان هو محمد ابن الحسن العسكري وهو المهدي المنتظر عندهم ويعتقد الرافضة انه من اولاد الحسين لانه

الامام الثاني عشر عندهم والائمة الاثني عشر ومن ذرية الحسين عند الرافضة - 00:13:16

يعتقد الرافضة ان هذا المهدي محمد بن الحسن هو الامام الثاني عشر اثني عشر اماما اولهم علي ثم ولده الحسين ثم علي بن

الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي الباقر - 00:13:48

ام جعفر بن محمد الصادق وهكذا الى ان يصلوا الى هذا الثاني عشر محمد ابن الحسن العسكري قالوا ولد في سنة مئتين وخمسة

وخمسين من الهجرة قبل كم من اليوم - 00:14:08

نحو الف ومئتين وخمسة وخمسين ونحن في عام الف واربع مئة وخمسة واربعين والف ومئتي عام ينقص عشر سنوات الف ومئة وتسعين سنة قالوا فولد وتوفي ابوه وهو صغير - [00:14:29](#)

فخافوا عليه من السلطان فدخل سردابا عيسى مرة بالعراق وهو طفل صغير ولا يزال فيه الى اليوم وهو حي قالوا في صفته حاضر في الامصار غائب عن الابصار في البلدان وهو غائب عن الابصار لا يرون - [00:14:56](#)

ومن ذلك اليوم لم تراه عين ولم يسمع له بحس ولا خبر قال ابن القيم وهم ينتظرونه كل يوم اي عند باب استرداد ويقفون بالخيل على باب استرداد ويصيحون به ان يخرج اليهم اخرج يا مولانا اخرج يا مولانا - [00:15:33](#)

ثم يرجعون بالخيبة والحرمان. فهذا دأبهم ودأبه وهذا الذي يعتقده الرافضة اولا هو خلاف ما دلت عليه الاحاديث كما سيأتي في الاحاديث الكثيرة ان اسمه محمد ابن عبد الله وهذا الذي يزعمونه هو محمد بن الحسن - [00:15:57](#)

ثم قد اتفقت كثير من كتب التاريخ حتى من كتب الرافضة والشيعة ان الحسن العسكري مات ولم يولد له ولد مات عقيما لم يخلف احدا ايضا هذه المدة نحو الف - [00:16:26](#)

اكثر من نحو الف ومئتي عام الى اليوم ولم يتحقق ما اراده الشيعة الرافضة مما يكذبون به على الناس ولذا قال اهل العلم ان المهدي الذي يدعيه الرافضة عبارة عن خرافة - [00:16:58](#)

ارادوا به تعطيل احكام الدين لانهم يعتقدون انه كثير من الاحكام الدين لا تقم الا بك الجهاد. يقول لا جهاد حتى يخرج المهدي حتى ابتدع لهم الخميني الهالك بدعة ولاية الفقيه - [00:17:25](#)

ولاية الفقيه التي ابتدعها الخميني اي ان الفقيه مرجع الذي يكون للرافضة في زمنه يكون نائبا عن المهدي يجاهد يقرر ما يراه باسم المهدي حتى يزعمون انهم يلتقون به الشاهد ان المهدي الذي يدعيه الرافضة لا حقيقة له خرافة مخالف للدالة الصحيحة - [00:17:42](#)

حتى قال القائل ما ان الاسترداب ان يلد الذي كلفتموه بجهلكم ما ان على عقولكم العفاء اي التراب فانكم سلفتم العنقاء والغيلان اشياء وهمية خرافة العنقاء والغيلان وانتم تلتئم هذه الخرافات حين ادعيتم ذلك - [00:18:11](#)

حتى قال ابن القيم رحمه الله في المنار المنيب قال ولقد اصبح هؤلاء عارا على بني ادم وضحكة يسخر منهم كل عاقل اذا هذه ثلاث اقوال كلها غير صحيحة في من يثبت المهدي قول من قال ان المهدي هو عيسى ابن مريم هذا خطأ. والحديث الذي اعتمدوا عليه موضوع - [00:18:41](#)

وقال من يقول ان المهدي من ولد العباس ايضا خطأ والحديث الذي اعتمدوا عليه موضوع وقول من قال ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وانه من ذرية الحسن بن علي وهو قول الرافضة قول خطأ مخالف للدالة - [00:19:11](#)

ليس له ما يدل عليه فاذا قال اهل السنة والجماعة الذي دلت عليه الدالة الصحيحة ان المهدي هو محمد ابن عبد الله من ذرية الحسن ابن علي رضي الله عنه ومن ولد فاطمة - [00:19:34](#)

رضي الله عنها في اخر الزمان قال ابن القيم رحمه الله في المنار المنيب ذكر فائدة قال وفي كونه من ولد الحسن سر لطيف وهو ان الحسن رضي الله عنه ترك الخلافة لله - [00:19:59](#)

نتنازل بالخلافة لمعاوية فجعل الله من ولده من يقوم بالخلافة الحق المتضمنة للعدل الذي يملأ الارض وهذه سنة الله في عباده. ان من ترك لاجله شيئا اعطاه الله او اعطى ذريته افضل منه - [00:20:27](#)

قال وهذا بخلاف الحسين رضي الله عنه فانه حرص عليها وقاتل عليها فلم يظفر بها والله اعلم هذي فائدة ان الحسن ابن علي جعل الله تعالى هذا من ذريته كان هذا من الجزاء له - [00:20:54](#)

انه ترك الخلافة مع ان خلافة معينة في مكان معين فعوضه الله ان يكون من ذريته من يملك من يملك العرب كلهم كما جاء في احاديث وتكون خلافته عظيمة ويملاً الارض قسطا وعدلا - [00:21:12](#)

يؤيد الله به الدين. يقهر به الاعداء ترتفع به راية الاسلام. ينعم الناس في اتم نعيم في امر الدنيا يكثر المال مكافأة ومجازاة ترك الحسن رضي الله عنه للخلافة في زمنه درءا للفتنة - [00:21:36](#)

والرافضة يتنقصون الحسن رضي الله عنه في هذه الحادثة فرح المسلمون كلهم بذلك الموقف من الحسن واثنوا عليه به بل سموا ذلك العام الذي اجتمع فيه الناس بعام الجماعة وصار مدحا لا الرافضة فهم يطعنون فيه - [00:22:03](#)

ويسمونه بمذل المؤمنين ولا يريدون نسبة اي شيء من الفضائل الى الحسن حتى لو كان شيء من الفضائل الحسن كهذا يحرفون يجعلون للحسين يقول الحسين هو الذي خرج عليهم وقتلهم. واما الحسن فسلم لهم الملك - [00:22:23](#)

اذا هذه اقوال الناس في المهدي وعلمنا القول الحق الذي دلت عليه الادلة الصحيحة النقطة التي تلي هذه ما جاء في ان المهدي يصلحه الله في ليلة جاء في حديث مشهور عند اهل العلم - [00:22:48](#)

مظاهر اسناده انه حسن ضعفه بعض الائمة هذا الحديث اخرجه احمد وابن ماجة من طريق ياسين العجلي اخوي ياسين ابن شيبان ويقال ابن سنان العجلي عن إبراهيم ابن محمد ابن الحنفية - [00:23:17](#)

عن ابيه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة وظاهر هذا الاسناد انه حسن فان ياسين العجلي - [00:23:43](#)

وثقه عثمان بن ابي شيبعة وقال في ابن معين وابو زرعة ويعقوب بن سفيان لا بأس به نقل ابن علي في الكامل ان البخاري قال فيه فيه نظر ولكن كما سيأتي ان هذه الكلمة ان البخاري ليست في الراوي. وانما هي في الحديث الذي روى قال في اسناد حديثه نظر - [00:24:13](#)

واما الراوي فلم يقل فيه البخاري شيئا الحديث هذا اشار بعض الائمة الى تضعيفه البخاري رحمه الله في التاريخ الكبير قال في اسناده نظر وهكذا البزار في مسنده اشار الى تضعيفه - [00:24:38](#)

لعله قال بلين ياسين العجلي قالوا هل اذا كتبناه وبيننا العلة فيه وهكذا ضعفه العقيلي في الضعفاء. قال لا يتابع ياسين على هذا اللفظ واورد ابن عدي في الكامل والذهب في الميزان هذا الحديث في ترجمة ياسين العجلي - [00:25:06](#)

بشارة منهما الى تضعيف فانهما يريد ان للراوي ما انكر من حديثه اذا هذا الاسناد ظاهره حسن ولكن الائمة ضعفوه له طريق اخرى هذا الحديث اخرجه ابو نعيم في تاريخ - [00:25:33](#)

اصبهان كذلك ابن ابي خيثمة في التاريخ الكبير من طريق محمد بن فضيل قال حدثني سالم ابن ابي حفصة عن ابراهيم بن محمد بن الحنفي عن ابيه عن علي وهذا الاسناد من هنا ظاهر انه حصل لكن ما قبل ذلك - [00:25:56](#)

الضعف فيه شديد سواء عند ابي نعيم في تاريخ اصبهان او عند ابن ابي خيثمة ففي اسناده عند ابي نعيم محمد بن علي بن خلف العطار قال ابن علي وهو منكر الحديث - [00:26:39](#)

وايضا في اناس من الشيعة حسن بن صالح بن ابي الاسود قال عن الازد زائغ حائل عن الحق واسناد بن ابي خيثمة فيه محمد ابن عمران الاخ نسي قال في البخاري ايضا منكر الحديث - [00:26:59](#)

يتكلمون فيه وايضا سالم ابن ابي حفصة كان غالبا في التشيع من كان صدوقا الا انه غال في التشيع واثبات الحديث من هذين الطريقين فيه نظر عنا الامام الالباني صحح من هذه الطريقين - [00:27:20](#)

وكثير ممن الف في المهدي يذكر ان الله يصلحه في ليلة كما ترى طرق الحديث لا تؤهلوا لذلك بقي معنا ما معنى قوله يصلحه الله في ليلة ذكر الشيخ التويجري رحمه الله - [00:27:43](#)

في كتاب الاحتجاج بالاثار على من انكر المهدي المنتظر انه يحتمل معنيين قد يصلحه الله في ليلة يحتمل معنيين المعنى الاول ان المراد ان الله يصلحه للخلافة ان يهيئوا لذلك - [00:28:09](#)

بمعنى لم يكن في مناصب الخلافة او متأهلا لذلك او مهيا للخلافة قريبا منها سيؤله الله ويهيئه الله للخلافة في ليلة القول الثاني الذي ذكره احتمالا في معنى الحديث قال انه يكون متلبسا ببعض النقائص - [00:28:35](#)

فيصلحه الله ويتوب عليه قال وهذا المعنى هو الذي قرره ابن كثير كلام ابن كثير الذي ذكره التويجري رحمه الله ترى في البداية والنهاية قال ابن كثير قال ومعنى يصلحه الله في ليلة ان يتوبوا عليه - [00:29:01](#)

ويوفقهم ويلهمهم رشده بعد ان لم يكن كذلك ويؤيده بناس من اهل المشرق ينصرونه ويقيمون سلطانه ويشيدون اركانه طلبنا كثير
يحتمل المعنيين الذي ذكرهما التوجيهي معا انه يصلح الله يتوب عليه يوفقه اذا كان عنده شيء من الذنوب والنقص يتوب الله عليه -
[00:29:24](#)

ويهيئ لامر الخلافة ويسر له من يؤيده. ومن يقوم معه وينصره حتى يثبت ملكه النقطة التي تلي هذه مما يكون الحديث عنه هي
تواتر الاحاديث في خروج المهدي قد نص جماعة من اهل العلم - [00:29:56](#)

ان الاحاديث في خروج المهدي متواترة تواترا معنويا والتواتر نوعان تواتر لفظي وتواتر معنوي تواتر اللفظي ان يتواتر الحديث
بمعنى يرد من طرق كثيرة تبلغ حد التواتر بلفظ واحد احاديث كثيرة مثل من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار هذا ورد من
طرق كثيرة بهذا اللفظ - [00:30:26](#)

من بنى لله مسجدا تواتر بهذا اللفظ والنوع الثاني من التواتر تواتر معنوي والتواتر المعنوي ان ترد ادلة بالفاظ مختلفة تدل على معنى
واحد الاحاديث الواردة في الحوض الاحاديث الواردة في رؤية الله - [00:31:09](#)

الاحاديث الواردة في الشفاعة اختلفت الفاظها. ولكن معناها واحد فتواترت تواترا معنويا والمتواتر اللفظي قليل وقليل جدا
السنة واكثر المتواتر الذي الف فيه العلماء هو من المتواتر المعنوي وقد نص جماعة من الائمة - [00:31:34](#)
ان احاديث خروج المهدي متواترة ونقرأ بعض ذلك ممن نص عليه من الائمة المتقدمين ابو الحسن الاب الري من ائمة الشافعية ذكر
عنه المزي في تهريب الكمال انه قال قال قد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم في المهدي -
[00:32:05](#)

وانه من اهل بيته وانه يملك سبع سنين ويملا الارض عدلا وانه يخرج عيسى ابن مريم فيساعده على قتل الدجال هكذا ممن نص على
تواترها البرزنجي رحمه الله صاحب كتاب الاشاعة لاشراط الساعة - [00:32:41](#)

قال واعلم ان الاحاديث الواردة فيه على اختلاف رواياتها لا تكاد تنحصر ثم قال بعد ذلك قال وقد علمت ان احاديث المهدي وخروجه
اخر الزمان وانه من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد فاطمة بلغت حد التواتر المعنوي - [00:33:17](#)

ولا معنى لانكارها وهكذا ممن نص على تواتره السفريني رحمه الله كما قرأنا عنه في كلامه الشاق هكذا ايضا الشوكاني في كتابه
التوضيح في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر والدجال والمسيح - [00:33:44](#)

وكان مما قال قال والاحاديث في تواتر ما جاء في المهدي المنتظر التي امكن الوقوف عليها منها خمسون حديثا والتي امكن الوقوف
عليها وذكر في رسالته خمسون حديثا فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر - [00:34:13](#)

وهي متواترة بلا شك بل يصدق وصف التواتر على ما دونها في جميع الاصطلاحات المحررة في الاصول نص على التواتر الصديق
صديق حسن رحمه الله في كتابه الاذاعة لما كان ويكون بين يدي الساعة - [00:34:37](#)

وهكذا الكتان في كتابه نظم المتناثر من الحديث المتواتر وهكذا مؤلف عون المعبود العظيم اباي رحمه الله ومن المتأخرين كالشيخ
بن باز رحمه الله وغيره فاذا الاحاديث الواردة المهدي هي من الاحاديث المتواترة التي - [00:35:00](#)

بلغت عددا كثيرا لعل هذه الجملة من هذه النقاط التي ذكرناها في هذا المجلس هي التي نكتفي بها في هذا الدرس ونكمل ان شاء الله
فان الكلام بقي له بقية كثيرة - [00:35:33](#)

نكتفي بهذا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:35:57](#)